



تقاسم معهم الحياة

التبرع بالدم .. أن تعيش بحياتك في أجساد الآخرين

انتقل الدم بسرره ليكون علامة تتقاسمها الأجساد وتنتقل فيما بينها وتكون عاملاً في تجدها، وذلك بعد أن تم اكتشاف حقيقة التبرع بالدم قبل ما يزيد على نحو 400 عام تقريباً، ومنذ ذلك الوقت تجاوز علم الطب والجراحة إلى مرحلة جديدة يمكن خلالها إنقاذ

حياة المرضى وإحيائها من جديد - يقول الله تعالى "ومن أحيانا فكأنما أحيانا الناس جميعاً" - كما أصبح للتبرع بالدم يوماً عالمياً أطلقتها منظمة الصحة العالمية تحت شعار "تأهب لمساعدة الآخرين. امنحهم دمك. تقاسم معهم الحياة".



المحتويات

04



غوستاف موانيه.. "أب الخير": حقوقى سويسري لم يشغله نراء عائلته والمناصب الحكومية التي اعتلها عن نشاطه في المنظمات الخيرية، ومشاركته في تأسيس اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى

06



من شرارة إلى اللهب.. ممارسات خاطئة تجعل من الحريق الصغير كارثة كبيرة!؛ مئات الحوادث تشهدها حياتنا يومياً بسبب تغير أنماط المعيشة وتعدد مظاهرها إلى جانب درجات الحرارة العالية في المملكة.

12



أرقام صادمة وإحصائيات مؤلمة.. حرائق المنازل.. بين الإهمال والخطأ: الحرائق كوارث قديمة قدم حياة الإنسان على الأرض منذ أن عرف استخدام النار في شواء لحوم الصيد.

14



أيها الآباء "افتحوا أعينكم"!.. جنبوا أطفالكم الكوارث والحوادث!؛ ألام وأوجاع وقصص للحدثات مأساوية تعبر بها سيارات الإسعاف الطرقات يومياً.

تجارب نقل الدم بمأساة لهذا السبب، وبالإمكان الآن أن يتغير الوضع بمجرد التأكد من أن فصيلة دم المتبرع التي تتلاءم وفصيلة دم المريض. وبسبب هذه المعلومات استعاد الأطباء ثقتهم بإجراءات نقل الدم في وقت كانت فيه الحرب العالمية الأولى على وشك الاندلاع.

مكونات الدم

يحتوي الدم على عناصر مهمة لها دورها الفعال في جسم الإنسان ولا يمكن العيش بدونها، فالدم سائل حيوي أحمر اللون لزج يشكل عصب الحياة، فهو يتدفق من القلب إلى كامل أنحاء الجسم ليقوم بدوره الحيوي والفعال.

يتكون الدم من عناصر خمسة أساسية، أولها كريات الحمراء ويحتوي المليمتر المكعب منها على حوالي 5 ملايين كرية حمراء، وتعمل هذه الكريات على نقل الأكسجين من الرئتين إلى كافة أنحاء الجسم والعودة بغاز ثاني أكسيد الكربون إلى الرئتين للتخلص منه.

ويكون العنصر الثاني في الدم هو الكريات البيضاء، وتعمل كحارس أمين في الجسم ووظيفتها الأساسية الدفاع عن الجسم ضد أي عدوان خارجي، يبلغ تعدادها 5-7 آلاف كرية لكل مليمتر، ويزداد بشدة في حالات الالتهاب، وللكرات البيضاء خمسة أنواع يختص كل منها بوظيفة معينة لكنها تتعاون كلها مع بعضها ضمن نظام متقن دقيق أبعد الله سبحانه وتعالى.

أيضاً يحتوي دم الإنسان على صفائح دموية وهي عبارة عن عناصر دموية صغيرة الحجم، يبلغ تعدادها حوالي 150-450 ألف صفيحة لكل مليمتر ووظيفتها الأساسية هي المساعدة على إرقاء الجروح وإيقاف النزف، إلى جانب مواد كيميائية مختلفة "السكريات، البروتينات، الهرمونات"، والبالزما ذلك السائل الذي يحوي فيه العناصر السابقة، وتعتبر مشاكل الدم من المشاكل الشائعة حيث يمكن لأي من تلك العناصر أن يطرأ عليها خلل يؤثر على وظيفتها ويؤدي لظهور أعراض وعلامات سريرية قد يكون بعضها خطيراً.

التبرع بالدم - حياة

لاشك أن اكتشاف مكونات الدم وانتقاله من إنسان لآخر كان له دوره في إسعاف الكثير من المصابين مع بداية الحرب العالمية الأولى، فالتبرع بالدم ضروري للغاية في حالات الحرب ويقع العبء الأكبر في ذلك على المدنيين، وهو ما نراه كثيراً في المملكة بين جموع المتطوعين لتوفير الدم المطلوب بمختلف

البداية، كيف كانت؟

مرت تجارب نقل الدم بمراحل عديدة كانت نقطة البداية فيها بنقل دم عجل، ففي شتاء عام 1667م، جيء برجل يدعى أنطوان موروا إلى طبيب ملك فرنسا لويس الرابع عشر "جان باتيست دني"، ليعالجه، وكان لدى دني العلاج المثالي للمس المصاب به موروا وهو نقل دم عجل، ظناً منه أن له تأثيراً مهدئاً. لكن موروا لم يتحسن. وإن كانت حالة أنطوان تحسنت بعد إجراء عملية ثانية لنقل الدم، لكن الجنون ما لبث أن عاوده ومات بعد فترة قصيرة.

أثارت تجارب الطبيب الفرنسي لنقل دم الحيوان إلى الإنسان جدلاً كبيراً في فرنسا التي قامت بحظره في عام 1670م، ومع الوقت غاب ذكر تجارب نقل الدم لمدة اقتربت من 100 عاماً، ليعود الحديث عنها مرة أخرى يد الإنكليزي جايمس بلاندر "اختصاصي التوليد"، بسبب تقنياته المحسنة وأدواته المتطورة وإصراره على استعمال الدم البشري دون سواه، مسلطاً الأضواء ثانية على إجراءات نقل الدم.

في عام 1878م، ابتكر الطبيب الفرنسي جورج آييم محلولاً ملحيًا ادعى أنه يمكن أن يكون بديلاً للدم، فهو بخلاف الدم ليس له تأثيرات جانبية ولا يتخثر ويسهل نقله، لذلك صار محلول آييم الملحي يستعمل على صعيد واسع. لكن الغريب هو أن الرأي العام لم يلبث أن فضل الدم من جديد.

وبرغم كل التجارب التي تم تسجيلها في عمليات نقل الدم إلا أن البداية الحقيقية كانت في عام 1900م، عندما اكتشف الطبيب النمساوي كارل لاندستاينر وجود فصائل للدم لا تتلاءم دائماً إحداهما مع الأخرى. فلا عجب إذاً أن تنتهي الكثير من



"تأهب لمساعدة الآخرين. امنحهم دمك. تقاسم معهم الحياة"

التبرع بالدم .. أن تعيش بحياتك في أجساد الآخرين

انتقل الدم بسرعه ليكون علامة تتقاسمها الأجساد وتنتقل فيما بينها وتكون عاملاً في تجددنا، وذلك بعد أن تم اكتشاف حقيقة التبرع بالدم قبل ما يزيد على نحو 400 عام تقريباً، ومنذ ذلك الوقت تجاوز علم الطب والجراحة إلى مرحلة جديدة يمكن خلالها إنقاذ حياة المرضى وإحيائها من جديد - يقول الله تعالى "ومن أحيانا فكأنما أحيانا الناس جميعاً"- كما أصبح للتبرع بالدم يوماً عالمياً أطلقتها منظمة الصحة العالمية تحت شعار "تأهب لمساعدة الآخرين. امنحهم دمك. تقاسم معهم الحياة".



التبرع بالدم عمل إنساني يحمل في طياته فوائد عديدة



الوعي على نطاق واسع بأن التبرع بالدم هو عمل يُؤثر به المتبرع بالدم الآخريين على نفسه ويستفيد منه جميع أفراد المجتمع، وبأنه لا يمكن ضمان توفير إمدادات كافية من الدم إلا بفضل عمليات التبرع به بانتظام من المتبرعين طوعاً.

وخلال هذا اليوم قام الهلال الأحمر السعودي بعدد من الفعاليات المهمة، فقد شارك فرع الهيئة في الرياض بمعرض توعوي في مجمع صحارى مول والرياض بارك، لإطلاع الزائرين والمتسوقين على آليات العمل الإسعافي التي تقيمها الهيئة والعمل المتكامل بين غرف العمليات والمراكز الإسعافية والفرق الميدانية التي تبشر الحالات الطارئة سواء مرضيه أو إصابات.

وخلال الاحتفالية تم توزيع مطويات توعوية للمساهمة في رفع الوعي الإسعافي لدى عامة الناس من مواطنين ومقيمين، صاحب ذلك مسرح للطفل ومسابقات لجميع الأطفال والكبار، كما تم توزيع الهدايا والجوائز على الفائزين، إلى جانب إقامة حملة للتبرع بالدم بالتعاون مع مستشفى الملك فيصل التخصصي في موقعين استمرت لمدة أربع أيام، أيضاً نظم فروع الهيئة في مدن حائل وتبوك والطائف وغير ذلك من مدن المملكة، فعاليات احتفالية وحملات للتبرع بالدم بهذه المناسبة شارك فيها العديد من منسوبي الهيئة والمتطوعين. ■

**« المجتمع
السعودي يحمل
في داخله
رغبة كبيرة للخير
والتبرع بالدم
والإقدام عليه »**

فائدة كاملة

التبرع بالدم عمل إنساني يحمل في طياته فوائد عديدة، وأول تلك الفوائد أنه يساعد في إنقاذ حياة إنسان يحتاج إليه في عملية جراحية عاجلة، كما أنه مفيد لصحة المتبرع، فقد أظهرت دراسات أجريت في الولايات المتحدة وفنلندا أن معدل الإصابة بالنوبات القلبية والنزيف الدماغي أقل بكثير لدى المتبرعين بالدم مقارنة بغيرهم، فالتبرع المنتظم بالدم يقلل من نسبة الحديد في كريات الدم الحمراء، وهو مادة سامة تؤدي إلى أكسدة الأكسجين وبالتالي فإنها تقلل من خطر الإصابة بهذه الأمراض.

وحتى يكون المتبرع في صحة كاملة لا بد له من مراعاة بعض النصائح ووضعها في الاعتبار قبل وبعد التبرع، حتى لا تتأثر صحته بالسلب ومن ذلك، فحص نسبة الهيموجلوبين في الدم، وتناول الطعام الغني بالحديد وفيتامين سي، وتجنب تناول الأطعمة الدسمة والوجبات السريعة، أيضاً ينصح الأطباء قبل التبرع بالدم بضرورة تناول كميات كبيرة من الماء، وعدم تناول الاسبيرين، إلى جانب مراعاة التحلي بالقسط الكافي من النوم

احتفاء باليوم العالمي

في عام 2004 أعلنت منظمة الصحة العالمية عن تخصيص يوم عالمي للتبرع بالدم يصادف 14 يونيو من كل عام، يكون هذا اليوم يوماً للاحتفاء بالمتبرعين بالدم دون مقابل، وإذلاء

فضائله للمصابين من المرابطين على الحدود الجنوبية للبلاد الذين يواجهون العدوان الخارجي.

فخلال الحرب العالمية الأولى، نُقل الدم بكثرة إلى الجنود المصابين، كما شهدت الحرب العالمية الثانية طلباً متزايداً على الدم. فقد انتهالت على الشعوب لافتات تحمل شعارات مثل: "إعطوا دمًا الآن"، "دمكم يمكن أن يخلصه"، و"هو أعطى دمه، فهل تعطون دمكم؟". ولاققت الدعوة إلى التبرع بالدم تجاوزاً كبيراً. فخلال الحرب العالمية الثانية جرى التبرع بحوالي 13 مليون وحدة دم في الولايات المتحدة الأمريكية، يقول الملاكم العالمي رودولف إسحاق: "يغمرنني شعور رائع عند إعطاء دمي، لأنني أعلم أنه يفيد شخص ما"

وإذا نظرنا إلى وطننا المعطاء، نجد أن المجتمع السعودي يحمل في داخله رغبة كبيرة للخير والتبرع بالدم والإقدام عليه، وفي دراسة أجرتها مؤسسة أبسوس أند موري البريطانية شملت 23 ألف شخص بالغ، حل السعوديون في المركز الأول عالمياً من بين 28 دولة من حيث الإقبال على التبرع بالدم بنسبة 58%، وجاءت الهند في المركز الثاني بنسبة 52% تليها الصين بنسبة 40%، ومن ثم جنوب أفريقيا بنسبة 31% وبعدها البرازيل بنسبة 30%، وتتسعى خطة التحول الوطني ورؤية 2030 إلى الوصول إلى نسبة تبرع طوعي 100%.



من هو غوستاف موانيبه؟

ولد موانيبه عام 1826م في جنيف لأسرة ثرية تحظى بشهرة كبيرة في الأوساط التجارية والمصرفية، درس القانون في باريس وحصل على الدكتوراه في عام 1850م ليعمل بعدها في مهنة المحاماة. وكان مهتماً بالمذهب الإصلاحى وممارسة النشاط الخيري ومتابعة المشكلات الاجتماعية،

غوستاف موانيبه.. "أب الخير"

التاريخ هو صنعة رجال تركوا لنا ما غير حياتنا وغير مسار العالم، ومن هؤلاء يقف "غوستاف موانيبه" الذي كان أول من اهتم بجرحى الحروب والنزاعات ومن عُرف في الجامعات والساتح القانونية بصاحب أول اقتراح لإنشاء محكمة جنائية دولية دائمة. "موانيبه" الحقوقي السويسري الذي لم يشغله ثراء عائلته والمناصب الحكومية التي اعتلاها عن نشاطه في المنظمات الخيرية، ومشاركته في تأسيس اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" حتى وصف خلال مسيرة حياته بـ "أب الخير".



تأثر موانيه
باراء جان هنري
دونان مؤسس
الصليب الأحمر



غوستاف موانيه
حقوقى سويسري. شارك
في تأسيس اللجنة الدولية
للصليب الأحمر

معهد القانون الدولي / رغم بقاء مقترحات "موانيه" في إقامة محكمة دولية حبراً على ورق، إلا أنه لم يتوقف في السعي والعمل من أجل تحقيق ذلك الحلم وتأسيس معهد للقانون الدولي في عام 1873م "منظمة تهدف إلى دراسة ونشر القانون الدولي"، يكون الأعضاء فيها من أبرز المحامين العالميين، ولها حالياً أربعة فروع في كل من: مصر والولايات المتحدة الأمريكية وأوغندا وبنجيريا، واستطاعت أن تحصل في عام 1904م على جائزة نوبل للسلام.

الصليب الأحمر / كانت لمساهمة "موانيه" في تأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف في عام 1863 الدور الأكبر في تهيئة أعمالها، لتنشط فيما بعد في جميع أنحاء العالم لمساعدة ضحايا الحروب والعنف الداخلي، وتعمل كوسيط محايد في حالات النزاع، كما تشجع التعريف بالقانون الإنساني واحترامه، فهي تقوم اليوم بتوظيف أكثر من 12000 شخص في 80 بلداً حول العالم، كما يوجد 186 فرعاً للصليب الأحمر والهلال الأحمر تمثل شبكة فريدة للحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

جائزة نوبل / كل الأعمال الخيرية التي قدمها "غوستاف موانيه" حيث رشح لجائزة نوبل للسلام عام 1901، 1902، 1903، و1905 من قبل ريتشارد كلين عضو "معهد القانون الدولي، لكن موانيه لم يتلق الجائزة حتى توفي في عام 1910م.

"الأعمال الخيرية التي قدمها" غوستاف موانيه "أهلتها للترشح إلى جائزة نوبل للسلام"

الفرنسية البروسية قدم "موانيه" مقترحاً لإنشاء محكمة دولية لمعاقبة انتهاكات القانون الدولي الإنساني، إلى "اللجنة الدولية لغوث العسكرين الجرحى"، تضم في تشكيلها ممثلًا عن كل طرف من الطرفين المتحاربين وثلاثة ممثلين من دول محايدة ينتخبون بنظام الاقتراع، وقال في مقترحه أن المحكمة لا تنظر في قضية ما من تلقاء نفسها بل تنتظر رفع دعوى من قبل دولة متحاربة، أما تنفيذ الحكم فإنه يقع على عاتق الدولة التي صدر الحكم ضد أحد رعاياها، ليكون "غوستاف موانيه" صاحب أول مشروع لإنشاء محكمة جنائية دولية.

حتى أنه كان عضواً في نحو 40 من المنظمات والجمعيات الخيرية الأخرى التي تشارك في مهام تحسين ظروف السجناء ورعاية الأيتام، وفي وقت مبكر تولى رئاسة جمعية جنيف للنفخ العام في عام 1859م.

ذاكرة سولفرينو / تأثر غوستاف موانيه بآراء جان هنري دونان "مؤسس الصليب الأحمر"، الذي وجد في جنيف جواً ملائماً لمبادرته الإنسانية وأفكاره التي حملها كتابه "ذاكرة سولفرينو" لرعاية جرحى الحروب وحماية متطوعي الخدمات الطبية بموجب اتفاق دولي. أظهر موانيه اهتماماً كبيراً بتحقيق أفكار دونان لإنشاء منظمة رعاية طوعية لمساعدة الجرحى في الحرب، وقام بفتح نقاش حول الكتاب في الاجتماع العام لجمعية جنيف للنفخ العام، نتج عن ذلك تشكيل لجنة من الجمعية للتحقيق في وجهة أفكار دونان. ثم إنشاء لجنة خماسية ضمت "غوستاف موانيه" رئيساً، "غيوم-هنري دوفور"، "لوي أيبا"، و"تيودور مونوار"، فضلاً عن جان هنري دونانت نفسه. وإنشاء اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى التي أصبحت فيما بعد تسمى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، كان دوفور الرئيس الأول للجنة، وأصبح موانيه نائباً للرئيس.

التكريم الدولية / واصل "موانيه" أعماله الخيرية وتحرّكاته الهادفة إلى إنقاذ البشرية من تبعات الحروب وما تلحقه من أضرار وكوارث إنسانية مختلفة، ففي عام 1872م وبعد انتهاء الحرب



أعمال إنقاذ
البشرية من
تبعات الحروب
وأضرارها
ونواتجها



من شرارة إلى اللهب

ممارسات خاطئة تجعل من الحريق الصغير كارثة كبيرة!

”مُعظم النار من مستصغر الشرر“، هكذا يقول المثل العربي، وهو ما ترجمه موقف حصل مع نابليون عندما احتل مدينة ”موسكو“ عام 1812م، حيث شبت حرائق صغيرة في أماكن متفرقة في المدينة وعند إبلاغه بالخبر تجاهله تمامًا! مما جعل الحرائق تزداد وتتفشى في سرعة رهيبية، وخلال يوم واحد كونت حريقاً هائلاً قضى على معظم أنحاء موسكو وخلف وراءه وفاة أكثر من 12 ألف شخص.

درجة حرارة أشعة الشمس لاسيما في فصل الصيف".
الأكسجين: يتوافر الأكسجين في الهواء بنسبة "19-21%".
حديثاً كشفت الدراسات عن عنصر جديد له دوره في إشعال الحرائق لتصبح أربعة عوامل وليست ثلاثة، هي "الوقود - الحرارة - الأكسجين - التفاعل المتسلسل".

الوقاية وقواعد السلامة
تمثل السلامة داخل المنازل أهمية كبيرة أينما كان المكان الذي نعيش فيه، فإجراءات واحتياطات الأمان في المباني أصبحت من الأمور الضرورية التي يجب مراجعتها للحفاظ على سلامة وحياة الأفراد، ويتطلب ذلك وجود خطط خاضعة للأنظمة تطبق وتوثق الحماية وتقوم بتقليل الأضرار التي تحدث حال حدوث حريق لا قدر الله. <

ضحايا حوادث المنازل من الأطفال حيث يشكلون ما نسبته 81% من الوفيات والإصابات، وأن 90% من الحالات تكون بسبب الاختناق.

مكونات الحرائق

حدوث الحريق في مكان ما يكون دلالة على توافر ثلاثة عناصر هي الوقود والحرارة والأكسجين وهو ما يطلق عليه مثلث الاشتعال ويمكن استعراضهم على وجه التفصيل:
الوقود: يكون في صورة صلبة مثل "الخشب، الورق، القماش" أو في صورة سائلة وشبه سائل مثل "الشحوم بجميع أنواعها، الزيوت، البنزين، الكحول" ويمكن أيضاً أن تكون الوقود في حالة غازية مثل "غاز البوتان، الاستلين، الميثان".
الحرارة: يقصد بها بلوغ الدرجة اللازمة للاشتعال ومصدرها يكون من "الشرر، اللهب، الاحتكاك، ارتفاع

"أضراراً اقتصادية وصحية واجتماعية يحصدتها المجتمع رغم التدابير الاحترازية التي تتخذ في تصاميم المباني"

مئات الحوادث تشهدها حياتنا يوماً بسبب تغير أنماط المعيشة وتعدد مظاهرها إلى جانب درجات الحرارة العالية في المملكة، ومن بينها حوادث الحريق في المنازل ومؤسسات الأعمال وحتى وسائل المواصلات، مما يسبب أضراراً اقتصادية وصحية واجتماعية ونفسية على الأفراد وداخل المجتمع، وبرغم التدابير الاحترازية التي تُتخذ في تصاميم المباني لمواجهة مثل تلك الكوارث، فإن تلافى الأضرار البشرية والمادية لا يكون إلا بالسلوك الوقائي وارتفاع مستوى الوعي والتحرك الواصل في الدقائق الأولى للحد من آثارها على الممتلكات وحماية الأفراد.

كيف تنشأ حوادث الحريق؟

تعرف الحرائق بأنها عمليات كيميائية فيزيائية تحدث نتيجة اتحاد المادة بأكسجين الهواء تحت تأثير درجة حرارة معينة إذا وصلت إليها بدأت المواد بالاشتعال، وتسمى هذه النقطة هي نقطة الاشتعال بينما يتكون اللهب المنبعث من اتحاد الغازات أو المواد الساخنة مع الأكسجين.
وتبدأ الحرائق عادة على نطاق ضيق فمعظمها ينشأ من مستصغر الشرر، بسبب إهمال في اتباع طرق الوقاية من الحرائق ولكنها سرعان ما تنتشر إذا لم يتم السيطرة عليها وإطفائها، مخلفة خسائر ومخاطر فادحة في الأرواح والمتاع والأموال والمنشآت، ونظراً لتواجد كميات كبيرة من المواد القابلة للاشتعال في مختلف مواقع تواجدنا والبيئة المحيطة بنا، سواء في البيت والشارع والمدرسة ومكان العمل وحتى في أماكن النزهة والاستجمام وغير ذلك، لذا يجب اتخاذ التدابير الوقائية من أخطار نشوب الحرائق لمنع حدوثها والقضاء على مسبباتها، وتحقيق إمكانية السيطرة عليها في حالة نشوبها وإخمادها في أسرع وقت ممكن بأقل الخسائر.

أسباب ونتائج

تحذيرات كثيرة يشهدها فصل الصيف بشكل خاص من اندلاع الحرائق في المنازل نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، حيث حذرت المديرية العامة للدفاع المدني بالمملكة من تكرار حوادث الحرائق المنزلية التي تشهدها المملكة وخصوصاً في فصل الصيف، وكشفت أن نسبة حوادث حرائق المنازل تمثل 43% من حوادث الحريق أغلبها يحدث بعد منتصف الليل أثناء النوم، مؤكدة أن معظم



التعامل الإيجابي مع الحريق في المنزل يقلل كثيراً من الخسائر ويحمي الأفراد

« المواجهة السريعة والمبادرة في إخماد الحريق تحمي المنازل والمؤسسات »





ثم طلب الطوارئ الطبية على الفور، فأغلب مضاعفات الحروق الكهربائية تكون داخل الجسم وبعضها خطير للغاية كالاضطرابات الكهربائية في القلب وحروق الأنسجة الحيوية، وتجلط الدم وغير ذلك.

إزالة الملابس المحترقة

تتم إزالة الملابس المحترقة حتى لا تسبب مزيداً من الضرر بجلدها وتكون مصدرًا للتلوث، وكذلك لتقييم حجم المنطقة المتضررة، أما الملابس الملتصقة بمكان الإصابة في الجسم فلا ينبغي إزالتها بطريقة غير صحيحة مما يسبب المزيد من الأذى، إنما قم بقصها حول الجزء الملتصق بالجرع وتبريد مكانه، أيضاً محاولة تعريض المنطقة المصابة لمياه باردة نظيفة المصدر صلباً أو غمرها لمدة ربع ساعة، أو حتى يسكن الألم في مكان الحرق فهذا يقلل كثيراً من تضرر أنسجة الجسم بالحرارة.

التغطية الحذرة لمكان الإصابة

أشهر المضاعفات التي قد تحدث للمصابين بالحرق هي التلوث والعدوى البكتيرية في مكان الحرق، فالجلد هو الغطاء الطبيعي للجسم الذي يقف حائلاً في الأوضاع الطبيعية أمام ولوح هذه الملوثات إلى داخل الجسم، ومن هنا تبرز أهمية تغطية المكان المصاب لكن دون التسبب في مزيد من الضرر.

« أشهر
المضاعفات التي
تحدث للمصابين
تكون بالتلوث
والعدوى البكتيرية
في مكان الحرق »

مما قد يسبب صدمة تؤدي إلى هبوط الدورة الدموية وتوقف القلب والوفاة.

إخماد النيران

حجم انتشار الحريق ومدة تعرض الأجسام للنيران أبرز العوامل التي تؤدي إلى الإصابة وتؤدي إلى مضاعفاتها، لذلك يجب التغلب على مصدر الاشتعال واتباع طرق الوقاية الأولية، بأن يلقي المصاب نفسه على الأرض ويتدحرج حتى تنطفئ النار المشتعلة إذا سمح مسرح الحادث بذلك دون أن يسبب له مزيداً من الضرر، ويمكن أيضاً الاستعانة بإلقاء بطانية أو ما شابهها على مصدر النيران لخمادها وتقليل وصول الأكسجين المحيط بها والذي يساعد على الاشتعال.

خطأ التهوية

التعامل الخطي مع الحريق يزيد من أضراره ومن ذلك التهوية من الخارج في محاولة لإطفاء النار المشتعلة، مما يسبب تطاير أسنة اللهب إلى أماكن أخرى أو للمحيطين، وإذا كان سبب الحرق سائلاً ساخناً أو مادة حارقة احذر محاولة إزالتها باليد مباشرة إنما يتم إزالتها من الجلد باستخدام المياه.

وإذا كان سبب الاشتعال ملامسة سلك كهربائي فحاول إطفاء المصدر فوراً وإن تعذر، قم بإبعاد المصاب عن المصدر باستخدام مادة عازلة للكهرباء كقطعة من الخشب مثلاً،

أسس السلامة في المنازل:

- « تحديد وسائل الإنذار المبكر.
- « اختيار أنظمة إطفاء الحريق.
- « منع انتشار الحريق بفصل أجزاء المبنى إنشائياً.
- « تصميم نظم المخارج وطرق الإخلاء.
- « تصميم المبنى لتسهيل عمليات رجال الإطفاء

ممارسات تساعد في منع الحريق:

- « النظافة والترتيب والصيانة الدورية للأجهزة والمعدات.
- « مراقبة جميع أنواع المواد القابلة للاشتعال وكمياتها وطريقة توزيعها.
- « تنسيق نظام تكييف الهواء مع نظام إنذار الحريق لمنع انتشار اللهب والدخان.
- « الرجوع إلى لوائح السلامة في تصميم وتشغيل جميع أنواع الأجهزة الكهربائية المطابقة للمواصفات والمقاييس.

الوقاية تقلل الخسائر

إن التعامل الإيجابي مع الحريق في المنزل يقلل كثيراً من حجم الخسائر ويحمي الأفراد، لذا عند التعرض لحادث حريق لا بد من المواجهة السريعة والمبادرة لإخماده، واتباع عدد من الخطوات الضرورية هي:

ضبط الأعصاب والتعامل

الإيجابي:

انهيار الأعصاب سيزيد الضرر ويمثل حملاً شديداً على الجهاز العصبي الذي يكون في حالة استنفار بالفعل،





مواقف كثيرة
تمر بنا تغيرنا
وتغير طريقة
تفكيرنا ونظرتنا
إلى الحياة

الخامسة صباحاً، استيقظت لصلاة الفجر كالعادة في مقر عملي. توضأت وانتظرت زميلي إلى أن استيقظ من نومه فأدينا الفريضة وما كدنا أن نكمل حتى رن جوال المركز من عمليات الباحة /مركز إسعاف العرضيات، ليخبرنا أن لدينا حالة انقلاب وإصابة على الطريق في دائرة عملياتنا.

الصدمة والمشاعر

يسرح محمد ويقول: أنا من أخذت مكالمة المركز، وقلت: "نعم العمليات"، هذه اللحظات لا أنساها لأنني شعرت بإحساس غريب فسرت له لاحقاً. سارعت أنا وزميلي إلى الموقع قمنا لأداء عملنا الإسعافي بكامل معدتنا وجاهزيتنا بأي حالة تتطلب منا خدمة إسعافية طارئة، ولم أكن أتوقع بأن تلك الحالة ستكون ذكرى خالدة في حياتي، فقممت بالقيادة والتوجه إلى الموقع الذي لم يكن يبعد عنا سوى دقيقة واحدة.

في هذه القصة التي سنقرأها الكثير من العظة والعبور والشجاعة رغم حزنها، إنها اختزال حقيقي لرباطة الجأش والمفارقة التي تغير حياتنا برمتها.

المسعف الفني محمد أحمد الشمراني، العامل في مركز إسعاف "العرضية الجنوبية"، شاب في مقتبل العمر، الذكاء والشجاعة أول ملامحه، انتظرناه حتى انتهى ما بيده من ترتيب أدواته الإسعافية تحسباً لبدء دوامه ليكون على تمام الجاهزية. وجّه بشوش وترحيب متواصل بمحدرري "إسعافيات" حتى شعرنا وكأننا نعرفه منذ زمن بعيد. المسعف محمد حصلت معه قصة جعلتنا نقطع له كل تلك المسافة لنسمع منه تفاصيلها المؤلمة والمحزنة للهمم وعمل الخير. قصة فريدة كتلك التي نراها في الأفلام أو نقرأ عنها في الروايات وخيال الكتاب. يقول محمد: بتاريخ 1440/4/12 هجريا والموافق ليوم الخميس 20/12/2018، وفي تمام الساعة

من أغرب قصص الإسعاف

المسعف محمد الشمراني يروي قصته مع إسعاف أخيه

ما أكثر موقف مرّ في حياتك ولا تنساه؟ لا شك أن هنالك مواقف كثيرة تمر بنا تغيرنا وتغير طريقة تفكيرنا ونظرتنا إلى الحياة، المواقف المؤلمة أو المواقف السعيدة، كل هذا يصنع في آخر الأمر حياتنا وآراءنا وتكويننا النفسي.

قويًا ومحباً لعملتي لأقف معها في مذل تلك المواقف الصعبة. إنني هنا على رأس عملي بكل فخر وعنفوان ولم يزدني هذا الموقف إلا قوةً وعزيمةً. وها أنا مستمر رغم ما شعرت به من الألم والحزن الذي عصفت بداخلي. في لحظة من حياتنا علينا أن نتذكر الصبر وما فيه من أجر كبير عند الله.

ينتهي محمد قصته هذه بقوله: "كنت أسمع عن المسعفين الذين يباشرون حوادث أقاربهم، ولم أكن أتوقع أن يحدث يوماً معي، كما لم أكن أشعر بحجم الألم والحرقمة في مثل تلك الحالات. حتى مررت به ورأيته أمام عيني.

نعم أنا محمد الشمراني مازلت مسعفاً وفخوراً بعملتي وسأظل في عملي أقدم الخدمة الإسعافية والإنسانية لمحتاجيها، وما زال قوله تعالى حافزي وجائزتي: (ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعاً). ■

« الشمراني: مازلت مسعفاً وفخوراً بعملتي وسأستمر في تقديم الخدمة الإسعافية والإنسانية لمحتاجيها »

حتى الشباب، مرّ وجه أمي في بالي وأنا أنظر لأخي المسجي بجانبني.. كانت لحظة لا أتمناها أبداً أن تمر على أي أحد في الحياة.

الفخر والعزيمة

يكمل محمد تلك القصة العجيبة، ونحن ننصت بخشوع لا مثيل له. قال: "تذكرت وجه أمي وتألمت كثيراً، إلا أنني وفي وسط تلك اللحظة الحاسمة والعاصفة والمليئة بالأسى والحزن، تذكرت كم كانت فخورة بي هي وأخي رحمه الله وجميع أفراد أسرتي حينما علموا أنني سأكون مسعفاً في الهلال الأحمر. قلت لنفسني: إن كان فاتني أن أنقذ حياة أخي كما شاء الله، فإنني سأبذل جهوداً مضاعفة لأن أنقذ حياة الآخرين".

يكمل محمد بعدما مسح ملامح الأسى عن وجهه، يكمل كلامه بكل عزيمة وقوة قائلاً: إن إنقاذ أرواح الكثير من البشر تحتاج مني أن أكون

وصلنا الموقع وكان مظلماً قليلاً، رأيت ذلك الشخص بجانب الطريق ولم أر ملامح الوجه جيداً. ذهب زميلي للكشف على المصاب بحكم قربه منه بينما قمت أنا بإحضار الأدوات الإسعافية، وما أن نزلت من السيارة حتى بادرني زميلي وقال لي: "خلاص الشخص متوفى بإصابة بليغة في مقدمة الرأس.. اقتربت قليلاً من المصاب ونظرت في عينيه؛ وهنا كانت الصدمة التي قصمت ظهري وجعلتني أسقط على ركبتي، ولم أعد أتمالك نفسي على الوقوف. هل فعلاً هذا أخي وشقيقي الذي كان يكلمني منذ دقائق؟؟ نظرت إلى السيارة وألعاب الأطفال الملقاة على الطريق وإذ هي ألعاب ابنته التي كان يحبها أكثر من نفسه!

يصمت محمد، ويصمت المكان كله لحزنه، ثم يتابع: "تذكرت ابتسامته التي لم تكن تفارق محياه، عاد لي شريط ذكرياتنا معاً منذ الطفولة



كنت أسمع عن المسعفين الذين يباشرون حوادث أقاربهم، ولم أكن أتوقع أن يحدث يوماً معي



محمد الشمراني

أرقام صادمة وإحصائيات مؤلمة

حرائق المنازل.. بين الإهمال والخطأ

الحرائق كوارث قديمة قدم حياة الإنسان على الأرض منذ أن عرف استخدام النار في شواء لحوم الصيد، وبين أضرار وخسائر وتهديدات لحياة الأفراد والأسر تعد الحرائق المنزلية عاملاً رئيساً كشفت عن إحصاءات وأرقام التقارير المحلية والدولية. ومجدداً حذرت المديرية العامة للدفاع المدني من ارتفاع نسبة حوادث الحريق في المملكة، ليصل معدل نشوبها ستة حرائق كل ساعة مسجلة نحو 51781 حريقاً خلال عام معظمها في المنازل، وذلك نتيجة الإهمال وعيوب في شبكات الكهرباء إلى جانب ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف.

“إسعافيات” ترصد في هذا التقرير أسباب اندلاع الحرائق وطرق الإسعاف الضرورية في الإنقاذ لحماية الأسر والممتلكات.

/ الخطأ وسببه

دائماً ما يكون الإهمال والسلوكيات غير الواعية عوامل مشتركة في حدوث الكوارث ونشوب حرائق المنازل، إذ تهمل الأسر وتقلل من خطر الدخان الناتج عن المبخار والشموع الأمر الذي يساعد في إشعال النيران، إلى جانب عدم توافر وسائل الوقاية الأساسية ومنافذ التهوية كذلك ضعف ثقافة التعامل مع الحرائق. تتبع انتشار حرائق المنازل والتعرف على أسبابها كشف عن كثير من العوامل الأخرى مثل استخدام توصيلات رديئة للكهرباء والغاز، وعدم وجود منافذ خروج في الطوابق العليا، كذلك تخزين أغراض قابلة للاشتعال بطرق غير آمنة، إلى جانب بناء غرف مخالفة فوق أسطح المنازل تغلق السلم المؤدي إليها. وكشفت تقارير لجمعيات عاملة في الحماية المجتمعية عن دور الأطفال في المنازل في نشوب نسبة من الحرائق وإهمال الآباء والأمهات في الرقابة عليهم، حيث تلجأ الأطفال إلى

العبث بالأجهزة الكهربائية واللعب بأدوات إشعال النيران مثل الولاعات والمواقد الصغيرة.

/ كيف نواجه الكارثة؟

تمثل المبادرة وحسن التصرف الدور الأكبر في مواجهة كوارث حرائق المنازل بسبب ما يصيب الأسر من خوف وهلع يمنعان من الهرب والاحتماء بالأماكن الآمنة، ويؤدي إلى مزيد من الخسائر في الأرواح والممتلكات. وفي حال حدوث حريق داخل المنزل لا قدر الله يجب اتباع إجراءات السلامة التي أوصت بها مديرية الدفاع المدني في برامجها التدريبية وهي: «الخروج فوراً مع أفراد العائلة وإذا كان هناك كثافة دخانية فيتطلب الخروج من المنزل زحفاً على اليدين والركبتين، وإذا كان الجميع في الدور العلوي والحريق في الدوري الأرضي فالأفضل اللجوء للسطح والبقاء فيه حتى يتم إنهاء الحادث.» «الاتصال بفرق الدفاع المدني.»



للمبادرة وحسن التصرف الدور الأكبر في مواجهة كوارث حرائق المنازل

تسبب حرائق المنازل في إصابات لأفراد الأسرة تتنوع بين الحروق واختناقات تنفسية



- «- اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية مع مراعاة عدم المجازفة والمخاطرة حتى وصول فرق الإنقاذ المتخصصة.
- «- فصل التيار الكهربائي من مصدره الرئيس وإغلاق محابس الغاز
- «- استخدام طفاية الحريق اليدوية إذا كان الحريق محدوداً.
- «- إبعاد المواد الخطرة من موقع الحادث إن أمكن ذلك.
- «- عدم التصرف في أشياء قد تلحق الضرر بالتأخرين خاصة المواد الكيميائية.

/ الإنقاذ وطرق الإسعاف

تسبب حرائق المنازل في إصابات لأفراد الأسرة تتنوع بين الحروق الجلدية واختناقات تنفسية، لذا لابد من مراعاة أسس السلامة الأولية لإنقاذ المصابين حتى وصول سيارة الإسعاف بفريقها الطبي المتخصص. ويمكن تقسيم الحروق الناجمة عن الحرائق إلى "حرارية، كيميائية، وكهربائية"، وتختلف الحروق من ناحية العمق والمساحة والشدة فهناك حروق من الدرجة الأولى السطحية وحروق من الدرجة الثانية وحروق من الدرجة الثالثة.

«- حروق الدرجة الأولى:

سطحية تصيب الطبقة الخارجية للجلد، ومن أبرز أعراضها ألم شديد في المنطقة المصابة وحولها واحمرار، وربما تورم وانتفاخ، ويتم التعامل مع هذا النوع بوضع الجزء المصاب تحت جريان الماء البارد لمدة لا تقل عن عشر دقائق وحتى 45 دقيقة، وتضميد المنطقة بقماش نظيف معقم، ولتخفيف الألم يمكن إعطاء المصاب "فيفا دول أو باراسيتامول"، ويحذر من أنواع المسحضرات التي تؤدي ذلك إلى التهاب الجرح أو تجرثمه.

«- حروق الدرجة الثانية:

تكون أكثر عمقاً وتتعدى الطبقة الخارجية للجلد لتصل إلى الطبقة الداخلية، يشعر المصاب فيها بألم شديد نتيجة تلف الأوعية الدموية في طبقة الأدمة، وتؤدي إلى تورم المنطقة المصابة وإفراز السوائل. ومن الإسعافات التي يجب أن تتبع غمر المساحة المصابة بالماء البارد،

« الإهمال والسلوكيات غير الواعية عوامل مشتركة في حدوث الكوارث ونشوب الحرائق »

تلف تنفسي نتيجة استنشاق الحرارة أو مواد الاحتراق، أو نتيجة الاحتراق بلهب أثناء التواجد في مكان مغلق فيحدث تقلص المجرى الهوائي أو سده تماماً فيعجز الهواء عن الوصول إلى الرئتين.

ومن الإسعافات الأولية المتبعة في حالة حروق الدرجة الثالثة تغطية الحرق بضمادة جافة معقمة غير لاصقة أو بقطعة نظيفة ومعالجة المصاب للصدمة برفع الساقين وإبقاء المصاب دافئاً بشرشف أو بطانية نظيفة وطلب المساعدة الطبية فوراً.

وتغطية الحرق بضمادة جافة معقمة غير لاصقة أو بقطعة نظيفة رطبة، وينصح بعدم استخدام الثلج لأنه يمكن أن يقلل درجة حرارة الجسم ويسبب المزيد من الألم والضرر.

«- حروق الدرجة الثالثة:

تتغلغل حروق الدرجة الثالثة في كل طبقات الجلد وصولاً إلى الدهن والعضلات، ومن أعراض هذا النوع أن يبدو الجلد مشمّعاً أو رمادياً وأحياناً مفحماً، وفيه لا يشعر المصاب بأي ألم في المكان لأن أطراف الأعصاب تكون قد تلفت وتدمرت، وقد يحدث

«- إسعاف الحروق الكيميائية

تحدث الحروق الكيميائية نتيجة ملامسة البشرة لمادة كاوية، ومن أبرز أعراضها الشعور بالألم في الجلد مكان الحرق، إلى جانب احمرار الجلد وتورمه، ولإجراء الإسعافات الأولية للمصاب يجب أن يحمي المسعف نفسه بارتداء قفاز والتحفظ على المادة الكيميائية ومعرفة اسمها. وفي البداية يقوم المسعف بترك الماء البارد يجري فوق المنطقة المصابة ببطء لمدة لا تقل عن عشر دقائق، ولا حاجة لاستعمال الماء المضغوط لأن ذلك من شأنه أن يجعل المادة الكيميائية تتغلغل أعمق في النسيج، أيضاً لابد من نزع الثياب والمجوهرات الملوثة للمصاب أثناء غسل الحرق بالماء ونقله إلى المستشفى فوراً. ■



وأكثرها فجيعة، حيث وصفتها منظمة الصحة العالمية بـ "وباء المجتمعات المتمدنة" وتعتبر المملكة في هذا الشأن من الدول ذات النسبة المرتفعة فحُصن الحالات التي يسعفها الهلال الأحمر تقع تحت بند حوادث المرور، وسلامة الأطفال في السيارة سبب أساسي لقلق الوالدين فهم في أغلب الأحيان يكونون الضحية الصامتة. وتختلف الأسباب الرئيسية لإصابة الأطفال في الحوادث المرورية، لكن الأكثر شيوعاً هو جلوسهم في المقاعد الأمامية للمركبات وعدم استخدام حزام الأمان للأطفال، كذلك عدم استخدام المقاعد المخصصة والمصنعة لهم والتي تراعي عمر ووزن الطفل بطريقة تحميه في حال وقوع الصدمات المفاجئة، بالإضافة إلى كل ذلك تتغاضى بعض الأسر في المملكة عن قيادة أطفالهم للمركبات بهدف قضاء احتياجاتهم وهذا ما ينجم عنه غالباً حوادث مرورية ضخمة ربما تؤدي بحياة جميع الموجودين داخل المركبة.

غرق الأطفال

يعتبر الغرق السبب الثاني في إصابة الأطفال بعد حوادث الطرق، وتشير التقديرات إلى وقوع ما لا يقل عن 388 ألف حالة وفاة جرّاء الغرق كل عام في شتى أنحاء العالم، يستحوذ الأطفال دون سن الخامسة على نسبة كبيرة بينهم.

وفي المملكة العربية السعودية تشهد حالات الغرق لدى الأطفال تزايداً ملحوظاً لاسيما في فصل الصيف نتيجة ضعف رقابة الوالدين، وكشفت دراسة قام بها باحثون في جامعة الملك خالد ونشرت في مجلة طب الأسرة والمجتمع على حالات الغرق عند الأطفال في منطقة عسير، أن 44.4% من حالات غرق الأطفال حدثت في المنزل، وأن 55.6% من حالات الغرق المنزلي تحدث في حوض الاستحمام (البانيو)، بينما 53.4% تحدث في المسابح المنزلية، ووصلت نسبة الوفيات في حالات الغرق إلى 36.8%.. وتعتبر حالات الغرق عند الأطفال من الحوادث التي تستدعي تدخل المسعفين وقيامهم بالإجراءات الأولية اللازمة قبل أن يتم إيصال الغريق إلى المستشفى.

ويبدأ إسعاف الغريق بانتشاله من الماء لبدء عمل الإسعافات الأولية، فإذا كان المريض واعياً يتم التواصل معه وتهدئته وتقييم حالته وما هي حاجة نقله إلى المستشفى، أما إذا كان الغريق غائباً عن الوعي ولا يتنفس فلا بد من بدء الإنعاش القلبي التنفسي من قبل شخص لديه تدريب في



مراقبة الطفل والاهتمام به يحميه عند حدوث الكارثة



أيها الآباء "افتحوا أعينكم!"

جنبوا أطفالكم الكوارث والحوادث!

آلام وأوجاع وقصص لأحداث مأساوية تعبر بها سيارات الإسعاف الطرقات يومياً، تزيد صعوبتها عندما يكون المصاب طفلاً صغيراً تعرض للأذى في حادث مروري أو داخل المنزل يتطلب إنقاذه سريعاً حفاظاً على حياته. ومؤخراً كشف برنامج الأمان الأسري الوطني بالمملكة أن 10% من وفيات الأطفال تعود أسبابها إلى الحوادث العرضية مثل الحوادث المرورية والمنزلية والإهمال.

” 10% من وفيات الأطفال تعود أسبابها إلى الحوادث العرضية مثل الحوادث المنزلية والإهمال.“

وحمايتهم من التعرض للحوادث. وفي هذا التقرير تستعرض "إسعافيات" عدداً من الظواهر السلبية التي يتعرض لها الأطفال ويجب التحوط منها داخل المنزل وخارجه.

الحوادث المرورية

تعد الحوادث المرورية أم الكوارث

ذكر تقرير حالة السلامة على الطرق الصادر عن منظمة الصحة العالمية لعام 2019 أن الحوادث المرورية في المملكة العربية السعودية باتت من أبرز الأسباب في وفاة الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و29 عاماً، مما يتطلب حرص واهتمام الآباء والأمهات على حياة أولادهم

مشعلات الحرائق وعدم انتباه الأهل لهم، بالإضافة إلى إمكانية حدوث الحرارة مما يسبب نشوب الحرائق عن طريق شاحن جوال مثلاً وغير ذلك من المسببات الأخرى، وكان الدفاع المدني السعودي قد دعا إلى اتخاذ التدابير الوقائية في ذلك وطالب بتركيب أجهزة كشف الحرائق في المنازل وتوعية الأطفال بمخاطرها.

حالات التسمم

تسمم الأطفال من الحوادث الخطيرة التي تستدعي تدخل الإسعاف واتخاذ التدابير اللازمة، وتكون عادةً ناتجة عن شرب مواد التنظيف أو تناول الأدوية بجرعات زائدة أو العبث بالمبيدات الحشرية، وفي بعض الأحيان نتيجة تناول وجبات محضرة خارج المنزل، أو بسبب سوء تخزين بعض الأطعمة.

وللوقاية من مثل هذه الحوادث التي قد تُودي بحياة الأطفال لابد من وضع الأدوية وسوائل التنظيف في أماكن بعيدة عن متناول الأيدي، وعدم تخزين المواد السامة في مكان تحفظ فيه مواد الطعام، أيضاً، توعية جميع أفراد الأسرة بخطورة الأدوية والمواد الكيميائية بالإضافة إلى عدم الدخول برفقة الأطفال إلى مناطق رش المبيدات الحشرية. ▀

تصف منظمة الصحة العالمية الحوادث المرورية بـ "وباء المجتمعات المتمدنة"



حوادث الحرائق

تشكل الحرائق أحد الأخطار التي تهدد حياة الأطفال، فقد أشارت الأرقام الأخيرة الصادرة عن إحصائية المديرية العامة للدفاع المدني في المملكة أن معظم ضحايا حوادث المنازل من الأطفال الذين يشكلون ما نسبته 81% من الوفيات والإصابات، وأن 90% من الحالات تكون بسبب الاحتراق الذي يصيبهم.

وتختلف أسباب حدوث الحرائق فمنها يعود إلى عبث الأطفال في

الإنعاش القلبي الأولي حسب ما توصي به الجمعية الأمريكية والجمعية السعودية للقلب، ويتم الإنعاش بنفس الطريقة التي تجرى في حالات توقف القلب الأخرى قبل أن يصل رجال الإسعاف للموقع. وهنا يجب الإشارة إلى عدم ترك الأطفال دون رقابة شخص بالغ يجيد السباحة، حتى ولو كان الأطفال يجيدون السباحة لأن الأطفال قد يقومون بحركات خطيرة في المسبح كما أنهم قد لا يجيدون التصرف في الحالات الإسعافية.



إننا في الهلال
الأحمر متحفزون
بشكل دائم لأي
حالة طارئة



عبدالرحمن الباني: "هذا الموسم، وصلتنا حالة لرجل مسنّ هرم قادم من الباكستان لأداء فريضة الحج، وقد وصل إلينا في ذروة الحرارة والأشعة الشمسية، مرهقاً وعليه حالة إعياء شديدة وجروح وتسلخ في الجلد، وفوراً بدأنا بفحص العلامات الحيوية لديه، من ضغط وسكري، وحرارة، وتم تعقيم تلك الخدوش على جسده، وأسقيناه ماءً وعصيراً منشطاً، إلى أن ارتاح وهدأت نفسه، وحاولت التواصل معه باللغة، فأذ به لا يجيد لا الإنجليزية ولا العربية، وهو في حالة تشتت ذهني أيضاً، تواصلنا بالإشارة وطماناه على وضعه الصحي، وأخبرناه أن نتيجة الفحوصات سليمة لله الحمد، وبعد الإنتهاء، وقف هذا المسنّ وأخرج من حقيبة على خصره خمسين ريالاً سعودياً ليعطيني إياها. فابتسمت وقلت له بلغة الإشارة: إن هذه الخدمات إنما هي مجانية من

يقول المتطوع عبدالرحمن الباني: "في الحج يأتون من كل فج عميق، تراهم موحدين مكبرين ملأوا مساحات الحرم حول الكعبة المكرمة، لم أكن أتخيل أن المشهد سيكون بتلك المهابة، إنه أمر مهيب للغاية، أن تراهم وتكون بينهم وهم في ثياب الإحرام، تركوا كل شيء وراءهم، وجاءوا ليقفوا بين يدي الله".
يكمل: "وأنت بينهم ستتأبك العديد من المشاعر المختلطة، خاصةً وأنا في الهلال الأحمر متحفزون بشكل دائم لأي حالة طارئة، نتفرس بالأشكال والناس ونربط لا شعورياً بين هؤلاء الحجاج ومنابتهم الأولى وبلادهم التي جاؤوا منها. هذا من بنغلادش وهذا من الصين، هذا من أوروبا وهذا من بخاري، ونراقبهم وهم يتسابقون لمرضاة الله لدرجة أن بعضهم يتعمد المشقة والتعب حتى ينال الرضا".
وعن الموقف الذي حصل معه أخبرنا

المتطوع الشاب عبدالرحمن أسامة الباني لإسعافيات:

موقفٌ بسيطٌ ترجم لي قيمة التطوع الكبيرة

موقف بسيط قد يغير حياتنا وآراءنا وانطباعاتنا عما حولنا. يعيد صياغة علاقتنا مع الأشياء، وهذا ما جرى مع الشاب: عبدالرحمن أسامة الباني، المتطوع في الهلال الأحمر الذي يروي لنا موقفاً بسيطاً على بساطته إلا أنه غير في هذا المتطوع الشاب الكثير.



« المسعفون يرتبطون لا شعورياً بالحاج ويخالطونهم على خدمتهم ورايتهم »

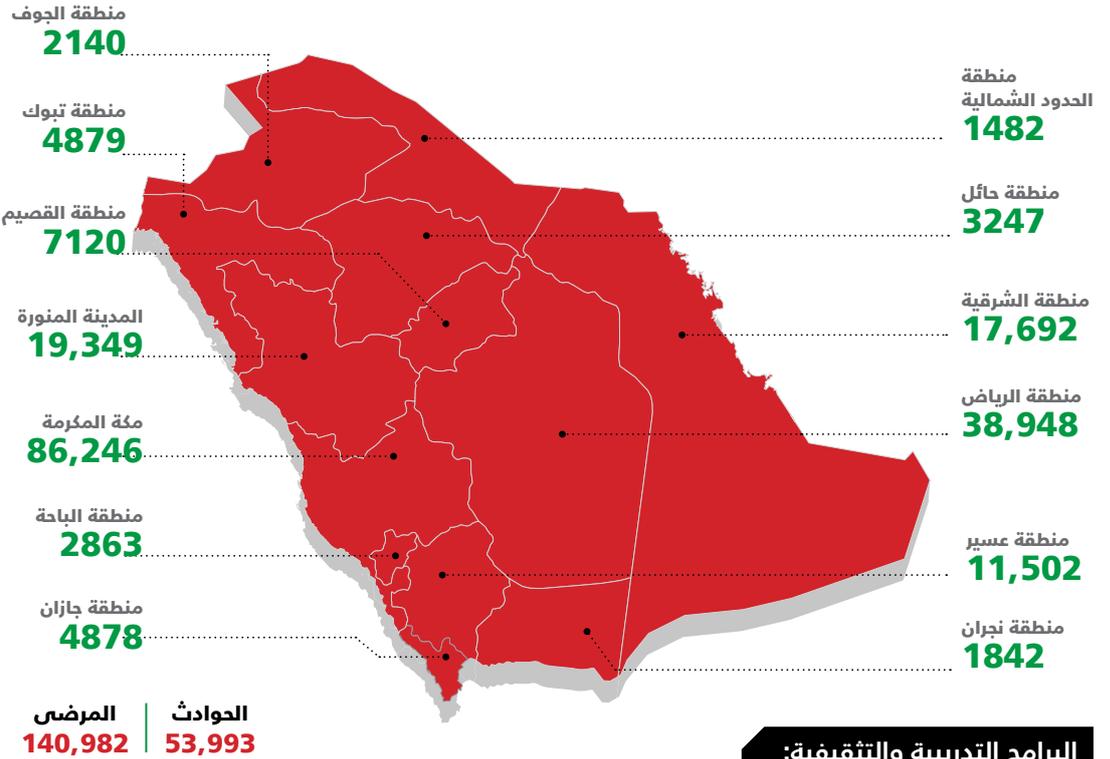
الهلل الأحمر السعودي، فنظر إلي وأخرج خمسين ريالاً أخرى لظنه أن المبلغ لا يكفي!، فمستكت المئة ريال وأعدتها إلى حقيبته. وترجمنا له أن تلك الخدمات مجانية للحجاج والمعتمرين وأنا نريد سلامته فقط، وأن ينتبه لصحته ولا يمشي في ذروة الشمس، وربت على كتفه وأخبرته أن يقوم بكل شيء على مايرام. في تلك اللحظة التي فهم فيها هذا الحاج الباكستاني الأمر، فاضت عيناه بالدمع بشكل مدهش، وبكى وضمني إليه ضمة لا أنساها ما حبيت، تلك الضمة التي شرحت حجم امتنان هائل لا أستطيع وصفه.. تلك الضمة التي عكست حجم جهود المملكة الحبيبة وهي تقدم الرعاية لهؤلاء الحاج والمعتمرين من كل أصقاع الأرض بكل محبة وشغف. قد ترون أنه موقف عادي، إلا أنه غير بي وبمشاعري ما لا يمكن شرحه». ■



المتطوع عبدالرحمن الباني



البلاغات الإسعافية:



البرامج التدريبية والتثقيفية:

الإجمالي

التثقيف المجتمعي

برنامج الأمير نايف للإسعافات الأولية

36,843

27,365

9,478

عدد المستفيدين

850

261

589

عدد الدورات

الفرق التطوعية:

عولج بالموقع
9376الحالات المنقولة
1684إجمالي البلاغات
10,340عدد الساعات التطوعية
103,317عدد الفرق التطوعية
3300عدد الفعاليات
259

المتطوعون المشاركون بالفعاليات

المتطوعات
2182المتطوعون
2683

4865

المجموع

جميع الحقوق محفوظة ولا يجوز إعادة إصدار أي جزء من هذا المحتوى، أو نقله أو نشره إلا بإذن من الناشر. إن الآراء والمعلومات المنشورة في هذه النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي الهلال الأحمر السعودي أو الناشر بل تعبر عن رأي كتابها ومصادرهم